الإفتتاحيّة

تحويل التهديدات إلى فُرص

حافظوا على الغيرة الدينية. كانت الغيرة الدينية لدى الشعب الإيراني عاملَ إنقاذ البلاد في اللحظات المصيرية. الغيرة الدينية هي التي تحول التهديدات إلى فرص، ومن الأمثلة على ذلك الحرب المفروضة ودفاع السنوات الثماني... فالغيرة الدينية أينما تتجلّ وتوقعْ أثراً، تكن مصحوبة بالعقلانية.

طلب القائد

ضرورة معرفة «واجب اللّحظة»

لقد مرّت ٤٣ سنة منذ ذلك اليوم [انتصار الثورة]، وقد كانت هذه السنوات الـ ٤٣ مصحوبة بالجهاد، وبالصعود والهبوط، وبمختلف أنواع التحركات. هذه الأحداث هي أحداثنا الماضية التي يجب أن نأخذ العبرة والدرس منها، لكن الشعب الحي لا ينظر إلى الماضي فقط؛ الشعب الحي ينظر في كل مرحلة من تاريخه إلى اقتضاءات زمانه والواجب عليه في تلك اللحظة، وإلى الخطوة التالية - ما يجب أن يفعله بعد ذلك - وإلى الآفاق أيضاً. ينبغي أن نعرف واجب اللحظة الحالية، وأن نحدد خطواتنا للمستقبل، وأن نوضح الأفق، وأن نمعن النظرة إلى ذلك الأفق، وأن نتحرك نحوه بقوتنا وقدرتنا كلها. بهذه الطريقة، ستنجح هذه النهضة بالمعنى الحقيقي للكلمة، وستحقق النصر النهائي، وهو الحياة الطيبة... ففيها الدنيا والدين والرفاه والجسد والروح، وفيها كل ذلك.

قضية ساخنة

نظام الحسابات لدى العدو معطّل حقّاً

يستمر الخطأ الأمريكي في نظام الحسابات لديهم. إنه الشيء نفسه الآن. فالآن يجرون حسابات حول قضايا مختلفة [لكنهم يفشلون] ومثال ذلك قضية بقاء استشهاد شهيدنا العزيز، الشهيد سليماني، نَدِيَّةً. ماذا كانوا يظنون، وماذا حدث! كانوا يظنون أنه بالقضاء على الشهيد سليماني، ستنطفئ النهضة والحركة العظيمة التي كان يمثلها وكان مؤشّرها ورمزها. ترون أنها قد زادت! كانت بفعل مَن؟ ... لم تكن سوى فعل القدرة الإلهية ويد القدرة الإلهية. لم يستطع العدو، ولا يستطيع، حساب هذه الأشياء. حقاً وإنصافاً إن نظام الحسابات للعدو غافل ومعطّل. لا يمكنهم فهم الحقائق حول الجمهورية الإسلامية كما هي. عندما يكون حساب الوضع الحالي خطأً ستكون القرارات خطأً أيضاً. القرار الخطأ يتسبب في فشلهم، وهو ما حدث حتى الآن، وسيفشلون بعد ذلك، إن شاء الله.

بيان | أشار الإمام الخامنئي إلى مسألة «الأمل»

أيّها الشباب.. «الأمل» جهادكم الأوّل والأهم

جدّد الإمام الخامنئي في خطابه ضرورة تعزيز الأمل والرؤية للمستقبل. نشير هنا إلى بعض بيانات قائد الثورة الإسلاميّة حول موضوع الأمل:

شرطٌ أساسيٌّ للنجاح

أعزائي، إنّ الشرط الأساسي في نشاطكم الصحيح في الجبهة المقابلة للحرب الناعمة هو أولاً النظرة المتفائلة الإيجابية. لتكن نظرتكم متفائلة. لاحظوا أنني في مقام الجَدّ لبعضكم، ونظرتي إلى المستقبل متفائلة، لا عن توهم بل عن بصيرة. أنتم شباب، والشباب ذروة التفاؤل، فاحذروا أن تكون نظرتكم إلى المستقبل متشائمة. يجب أن تكون متفائلة لا نظرة يأس وقنوط. (٢٠٠٩/٠٨/٢٦)

ضخّ اليأس في القلوب

ما يسعى العدو إليه هو أن يضخ اليأس في القلوب ويحبط كلّ فرد بأسلوب معين: الطالب الجامعي بأسلوب، والتلميذ بأسلوب، والعامل بأسلوب، وعالم الدين، وصاحب الدكان، والمدير، والمسؤول الحكومي، والمسؤول الرفيع... لكل منهم أسلوبه الخاص، وهذا ما نشاهده من كثب. (١٩٩٧/١٢/٢٤)
يَدور النقاش حول الشباب فَيَذْكرون مخالفات عدد من الشباب هنا وهناك! أي يحاولون الحطّ من قدر هذه النقاط الإيجابيّة والقمم المميّزة الباعثة كلها على الأمل. وفي المقابل، يُضخّمون نقاط الضعف أضعاف ما هي في حقيقتها ويعتّمون الأجواء وينشرون التصوّرات المتشائمة. يريدون بثّ هذا اليأس في المجتمع بالقوة. حينما يتفشى اليأس في المجتمع، سيخلو من الحيوية وسيعتزل المبدعون والنخبة والشباب النشيطون ولن يستطيعوا العمل، كما ستزول حيوية المجتمع. (٢٠٠٩/٠٩/٢٤)

بثّ الأمل بالجهد والحركة

هناك من يحاول تقويض الأمل لدى الشباب وجعلهم لا يثقون بالمستقبل ويائسين منه، حتى لا يكون هناك أيّ آفاق أمامهم. من واجبنا تعزيز هذا الأمل في القلوب. لا يمكن [تعزيز] هذا الأمل بالكلام فقط، [بل] بالجهد والحركة. عندما يمتلك الشاب الأمل يعمل جيّداً في مختلف المجالات، ويبذل الجهد المكثّف، ويدرس ويجري الأبحاث جيّداً. أولى هذه [التذكيرات] منع وسوسة بعضهم في الاتجاه المعاكس لبث الأمل لدى الشباب في الفضاء الافتراضي وغيره. (٢٠٢٢/٠١/٠٩)

عليكم كسر الحصار

عليكم، أنتم الشبابَ، أن تكونوا روّاداً في كسر هذا الحصار الإعلامي. نمّوا في نفوسكم وفي الآخرين غرسات الأمل في المستقبل، وانبذوا من نفوسكم والآخرين الخوف واليأس. هذا جهادكم الأوّل والأهمّ. (٢٠١٩/٠٢/١١)

الجمل الذهبية

- أنا أؤكد أن حادثة «١٩ دي» في قم وما تلاها تظهر عمق المعتقد الديني لدى الناس.
- في معظم القضايا المهمة التي حدثت في بلدنا خلال الأعوام المئة والخمسين الماضية كانت هناك يد لمرجع ديني، وعالم ديني، وعالم شجاع ومناضل وملمّ بالسياسة.
- نظام الجمهورية الإسلامية هو مظهر الاعتقاد الديني لدى الناس، وناجم عن النظرة الثورية الناشئة عن الدين تجاه القضايا الجارية في العالم والبلاد.
- الشخصيات الأكثر امتلاكاً للغيرة الدينية غالباً ما يكون لديهم عقلانية عالية، ومثال ذلك شخص الإمام [الخميني] العظيم.
- ينبغي أن نعرف واجب اللحظة الحالية، وأن نحدد خطواتنا للمستقبل، وأن نوضح الأفق، وأن نمعن النظرة إلى ذلك الأفق.
- لقد كانت الغيرة الدينية لدى الشعب الإيراني عاملَ إنقاذ البلاد في اللحظات المصيرية. الغيرة الدينية هي التي تحول التهديدات إلى فرص.
- التفتوا! إن أحد الأمور التي تطرح بقوة اليوم في مخططات أعداء الثورة الإسلامية هو نزع الحساسية تجاه أصول الثورة وبيّناتها ومبادئها.
- يجب ألا نسمح بأن تظل نجاحات الجمهورية الإسلامية طيّ الكتمان. هناك عشرات النجاحات في أقسام مختلفة من الجمهورية الإسلامية، وقد أشرت إلى بعضها في بيان الخطوة الثانية.

تذكير

الحرص على تجنّب الخلافات المذهبيّة

هناك في العالم أعداءٌ تخصّصهم هو خلق الخلافات. تخصّصهم: فرّق تحكُم أو تسُد. ومن جملتها الخلافات الطائفيّة، أي الخلاف بين الشيعة والسنّة. علينا ألا نسمح أن تقع هذه الأمور داخل بلادنا وتتعاظم، فقد عاش الشيعة والسنّة داخل هذه البلاد على مدى قرون. عاشوا سنين [طويلة] ولم يواجهوا أيّ مشكلة. لقد شهدنا أحياناً خلافات بين القوميّات، ونزاعات بين مختلف القوميّات، فلدينا قوميات متنوعة [لكن] لم نشهد خلافاً وصراعاً بين الشيعة والسنّة.

تعداد

تذكيرات للناس والمسؤولين:

١. حافظوا على الغيرة الدينية
٢. حفظ الوحدة في البلاد
٣. الشعبيّة والقرب من الناس
٤. تعزيز الثقة والأمل بالمستقبل
٥. مخططات الأعداء تهدف لنزع الحساسية تجاه أصول وبيّنات ومبادئ الثورة
٦. ضرورة تبيان نجاحات الجمهورية الإسلامية وعدم الغفلة عنها

نظام فكري

النّظرة الثّوريّة والدّينيّة سبب العداء الأمريكي لنا

أود أن أقول لكم إن معظم القضايا المهمة التي حدثت في بلدنا خلال الأعوام المئة والخمسين الماضية هي على هذا النحو. تقريباً في الأحداث التاريخية الاجتماعية والأحداث كافة التي دخل فيها الناس إلى الميدان واستطاعوا إنجاح عمل ما وإنجازه كانت هناك يد لمرجع ديني، وعالم ديني، وعالم شجاع ومناضل وملمّ بالسياسة. من هنا، يمكن فهم السر في عداوة القوى المستكبرة في العالم لعلماء الدين والعلماء السياسيين وللدين السياسي والفقه السياسي والعالِم السياسي، ومعرفة لماذا يعادون. لأن حضور هؤلاء هو حضورٌ مناهض للاستكبار وللاستعمار... يمكن فهم العداء والحقد العميقين لدى أمريكا تجاه نظام جمهورية إيران الإسلامية من هنا. نظام الجمهورية الإسلامية هو مظهر الاعتقاد الديني لدى الناس، وناجم عن النظرة الثورية الناشئة عن الدين تجاه القضايا الجارية في العالم والبلاد. لهذا إن رأس الاستكبار، وهو أمريكا، يعادي الجمهورية الإسلامية.

آيات وروايات

"فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ"

في الحقيقة، فعل أهالي قم ما أحبط حسابات العدوّ؛ {فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ} (الطور، ٤٢). هؤلاء حاكوا المؤامرة لكنّها انقلبت عليهم في النهاية. لقد أرادوا كسر الإمام، [لكن] هذا أدى إلى بروز الإمام بمتانة أكبر وأكثر إشراقاً في الميدان. أرادوا أن يضعفوا علاقة النّاس بالإمام فتوطّدت هذه العلاقة. أرادوا إضعاف النّهضة فازدادت هذه النّهضة قوّة.

شخصيات

أشار قائد الثورة إلى عقلانيّة أحد تلامذة الإمام (قده):

«آية الله المصباح اليزدي» في ذروة العقلانيّة والغيرة الدينية

الشخصيات الأكثر امتلاكاً للغيرة الدينية غالباً ما يكون لديهم عقلانية عالية، ومثال ذلك شخص الإمام [الخميني] العظيم. لقد كان ذروة الغيرة الدينية، وفي الوقت نفسه كان في ذروة العقلانية. من الجيد أن أذكر في هذه المناسبة الفقيه والفيلسوف المعاصر المرحوم آية الله المصباح اليزدي الذي كان على هذا النحو أيضاً. إنصافاً لقد كان تلميذاً جديراً للإمام، وأيضاً في ذروة الغيرة الدينية، وكذلك العقلانية، وكان فيلسوفاً بالمعنى الحقيقي للكلمة.

دعاء

نسأل الله تعالى أن يوفق الشعب الإيراني في المجالات والساحات كافّة، وأن ينصره على أعدائه. نسأل الله تعالى أن يحشر الروح الطاهرة للإمام [الخميني] العظيم مع أوليائه، وأن يُرضيه عنّا حتى لا نخجل من إمامنا العظيم، وأن يُرضي الأرواح الطيبة للشهداء عنا، وأن يحشرهم مع أوليائه ولا يُخجلنا أمامهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة